

مجمع الأمثال

577 - أَبْصَرْتُ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعٍ .

قال محمد بن حبيب : مَلَاع اسم هَضْبَة وقال غيره : مَلَاع اسم للصحراء قال : وإنما قالوا ذلك لأن عُقَاب الصحراء أَبْصَرْتُ وأسْرَعَ من عقاب الجبال ويقال للأرض المستوية الواسعة : مَلِيع ومَيْلَع أيضا قال الشاعر (هو امرؤ القيس بن حجر الكندي) يصف إبلا أُغِيرَ عليها فذهبت : .

كان دِثَارًا حَلَّاقَتْ بِلَايُونِهِ ... عُقَابٍ مَلَاعٍ لَا عُقَابِ الْقَوَاعِلِ .
دِثَار : اسم رَاعٍ والقواعِل : الجبال الصغار وقال أبو زيد : عقاب مَلَاع هي السريعة لأن المَلَاع السرعة ومنه يقال : ناقة مَلُوع ومَلِيع أي سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء : العرب تقول : أنت أَخَفُّ يَدًا من عُقَايِّبٍ مَلَاعٍ وهي عُقَاب تصطاد العصافير والجُرْدَانُ